

## الصناعات النحاسية في كربلاء

# فولكلور مازال حياً

## إضاءة

### نظائير مريفة

جلال حسن

قادني الاعلان المنشور في احدى الصحف المحلية، والذي يطلب موظفين للعمل في احدى الفضائيات الجديدة، ونتيجة للبطالة المزمنة في البلد، تقدمت مع بعض الاصدقاء من الذين يجمعهم التسكع اليومي في المقاهي باسئلة لا نهاية لها عن الامن والتفجيرات والكهرباء والانتخابات ومهمات الحكومة الجديدة. وفي استعلامات مبنى فضائية، قدمت لنا استمارة خاصة للمها وفق جداول اعدت لهذا الغرض، وحين بدأنا بملء الاستمارة توقفتنا جميعاً، بل ذهبنا عند الحقل الخامس، لان الحقل الرابع يسال عن نوع الديانة، ومباشرة كان الحقل الخامس يسأل عن اسم المذهب!

اما عنوان المتقدم بعد كتابته فأنه يعزز برسم توضيحي على شكل خارطة فيها الشوارع والقطاعات واكثر من نقطة دالة!

ويعد التقديم إلى لجنة الاختبار والتي تتكون من شخصين، تبدأ المقابلة مع المتقدم لأكثر من نصف ساعة، الشيء الغريب أن بعض الاسئلة الموجهة لا تمت باية صلة لاختصاص المتقدم، اسئلة شخصية استفزازية، تبدأ من الحياة العسكرية وعدد الوحدات والمواقع التي خدم فيها المتقدم حتى آخر حروب الطاغية بعدها الجانب المدني باسئلة سوداء الغاية عن عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية وكلفة بناء المشاريع واسماء الخبراء من العاملين في حقل البث والمواصلات إلى ان تنتهي هذه الاسئلة المرة بسؤال عن ميطلات الصوم والصلوة!

ان الغايات واضحة ومفهومة بعدما مللنا من مشاهدة بعض الفضائيات المغرضة والتي تنظر إلى الحقيقة بعين واحدة لتشويه الحقائق، لأنها لا ترى الا ما هو شرير وسيء ليخدم مصالحها المريضة. ومهما فعلت فأنت لا تنظي على العراقيين.

لأننا نتطلع بشوق لمشاهدة قنوات عراقية جديدة تسهم في الابداع والامل والمستقبل وترتبط بعراقتنا ويجمع اطراف المجتمع، لترسيخ بياض الجوهر الناصع الذي يتوق إلى الدور الحضاري والانساني في إعادة الحياة إلى العراق الجديد زاهياً ومزدهناً بالبهجة والعافية. بعيداً عن اوهام ذوي الافكار (العيلية).

كامل ناصر السعدي



وحين انصرف الناس عن شراء الأدوات النحاسية المنزلية المعروفة واستعاضوا عنها بالفاون، تسكع بعض الصافرين إلى يومنا هذا بصناعة النحاسيات ذات الصفة الدينية لأنها مطلوبة شعبياً لما تمثله في الوجدان الشعبي من أثر روحي ككف العباس وطاسة الخلاص وتعويدة الحسد إضافة إلى صناعة (الهاونات) التراثية.

من البيئة الدينية فوظف اولئك الصفاون اصحاب المهارة والخبرة والذوق الجمالي من جيل الرواد المعاني والدلالات الروحية المستلهمة من قصة استشهاد الامام الحسين (ع) واصحابه في ابداعاتهم الفنية الرائعة. كائس عبد الله النقاش وابراهيم النقاش اللذين تميزا بعمل اللوحات والتحف الفنية المنقوشة بالآيات القرآنية والعبارات الدينية.

### فن الطرق لعجا المصادف وصناعة النحاسيات

وأضاف الحاج ابراهيم قائلًا: ان عمل الصناعات النحاسية والطرق على المعادن فن عراقي قديم يعود تاريخه إلى زمن البابليين في كربلاء اختص بعض الصفاون بصناعة النحاسيات ذات الطابع التراثي المحلي والسماة الفنية المستوحاة

التوسع العمراني الحاصل في المدينة فلجأ الصفاون إلى (الحي الصناعي). لكن انتاجهم بعد ذلك لم يعد يشمل الأدوات المنزلية النحاسية (الضفر) لأن الناس استعاضوا عنها ب(الفاون) و(الاستيل) و(البلاستيك) والالمنيوم كونها صحية وأرخص ثمنًا وأخف وزناً بل اقتصر على الصناعات النحاسية ذات الطابع الديني ذي الخصوصية الكريبلانية.

### العادة الأولية ومصادر الترميم

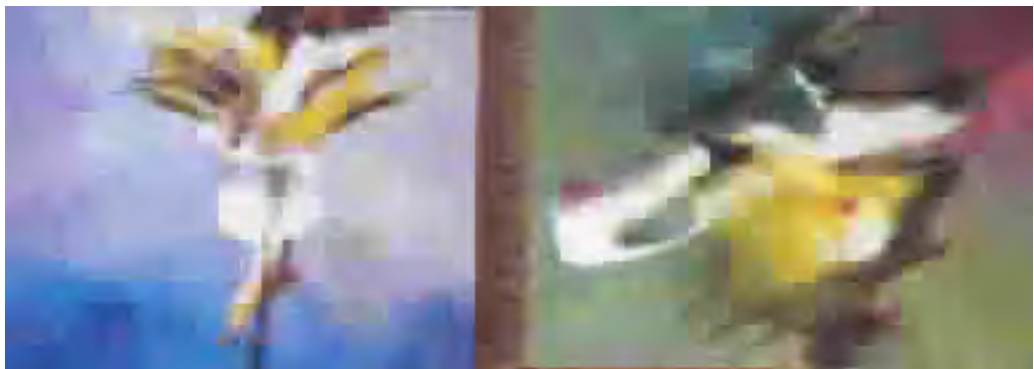
يقول الحاج ابراهيم احمد الاسدي وهو من الصفاون الكريبلانيين القدامى: مادتنا الأولية المستخدمة لهذا الغرض هي النحاس (الضفر) والكلمة مأخوذة من لونه الأصفر. ويبدو ان تسمية (الضفر) التي تشير إلى المهنة مشتقة من (الضفر) النحاس الذي تصنع منه الأدوات والتحفيات كنا سابقاً نحصل على النحاس من الدولة حتى سنة ١٩٨٠م وكنا نستلمه من مصنع الشهيد.. لكن بعد نشوب الحرب اغلق باب الترميم فاضطررنا إلى شرائه من السوق السوداء. والنحاس يستورد من مصادر خارجية وهو على شكل ألواح يزن الواحد منها عدداً من الكيلوغرامات، أو على شكل اقراص يزن القرص الواحد من ٤ إلى ١٦ كيلو غراماً ونحن نقوم بدورنا بعمل اشكال هندسية مختلفة باستخدام المقص الحديدي.

كان في كربلاء سوقان للصفاون اقدمهما يقع في منطقة باب طوريرج والآخر يشرف على ساحة الشهداء بين الحرمين.. ينتجاف نوعين من الصناعات النحاسية: الأول يتسم بطابعه التراثي العام.. أي الصناعات التي يوجد ما يماثلها في المدن العراقية الأخرى كالادوات المنزلية مثلًا، والثاني يتسم بطابعه التراثي الخاص.. أي الصناعات التي تنطوي على القيم الفنية المستمدة من البيئة المحلية والمرتبطة بالمعتقدات والتقاليد الشعبية والطقوس الدينية الكريبلانية مثل: ( طاسة الخلاص ) المنقوشة عليها سورة الكسرى وتستخدم للشفاء من المرض.

و(كف العباس) المنقوشة عليه عبارات تذكر بساقي عطاشي عيال الامام الحسين (ع) ( وهو سيدنا العباس بن علي (ع) ويستخدم كفال خير ويمين و(الطابوق النحاسي) الذي يصمم لتغليف قباب ومناظر العتبات المقدسة بعد ان يطلى بالذهب. و (رمانة العلم) التي توضع في أعلى العلم على رأس العمود. و (القمامق) مرشاة ماء الورد. و (المباخر) لطرد الشر بالحرمل والبخور. و(قدور الطبخ) الخاصة بالمناسبات الدينية. وهي من الحجم الكبير يستوعب الواحد منها ٢٥ كغماً من التمن. و(الشمعدانات) و (اللوحات الجدارية) المزينة بالنقوش والمناظر والقباب والآيات القرآنية. و (سماور الشاي). و(دلال القهوة العربية) و(المزهريات). وقد أزيل السوقان في بداية الثمانينيات بسب

## التشكيل صبري المالكي في معرضه الشخصي الرابع ..

# البصرة في العراق الجديد.. تجليات اللون ونضوج التجربة الجديدة



البصرة: عبد الحسين الفراوي

للتشكيل البصري خصوصية ابداعية في بناء الفنية ومدارسه المختلفة وجماعاته التي انفتحت نحو مساحات ذات رؤيا حديثة في التجريد والتجريب، بعضهم عمد إلى تأسيس مدرسة تشكيلية عراقية جديدة، وهذه من خصائص المنافسة من اجل فن معاصر بعيداً عن المذاهب الفنية السابقة وتعبيراتها في اللوحة ولعل الفنان التشكيلي البصري المبدع صبري المالكي من دعامة المسحة التجديدية التي تتجسد فيها حركة الحياة وتكويناتها الطبيعية والموضوعية وهذه التجربة عند المالكي هي خلاصة اهتماماته باللون الزاهية البراقة التي تنزع إلى الفرغ الخفي رغم الجراحات التي ادمتها الاحداث اليومية. لكن الفنان يرى من وجهة نظر اعماله في معرضه الاخير الذي اقامه على قاعة عتبة بن عروان ان الحياة لا يمكن ان تتوقف وهو يؤكد ان لمدينة البصرة خصوصية غرائبية لامتلاكها روح التحدي وايجادها للبدائل الجمالية والحضارية والثقافية



كانت البصرة محور معرضه الرابع الذي اطلق عليه اسم (البصرة في العراق الجديد، حيث انصبت اغلب اعماله التشكيلية الأخيرة على حياة البصرة بعد الحروب وسقوط النظام السابق وضم معرضه اكثر من (٣٠) عملاً تشكيلياً توزعت مضامينها الحياة البصرية والعمل والبناء والانسان وهذا كان حلماً حققه في معرضه هذا.

ويظل التشكيلي صبري المالكي صوتاً فنياً تعكس لوحاته أفق الحياة العراقية في ظل العراق الجديد.

استخداماتي للالوان وكأني اعوم في بحيرة ضوئية، يثمنتها الاساس الالوان الأكثر شفافية يستطبع زائر معرضي الاخير ان يرسم في عينيه ابعادها وتكويناتها وتشكيلاتها دون ان يسأل عن اسرارها أو دهايلها المغلقة، هي تجربة جديدة تعتمد الطبيعة والأزهار والالوان وحركة الانسان الذي هو عندي غاية، لانه الحالم إلى الافق والمستقبل الاحب والابصر تناولت حياة البصرة والبصريين وتاريخ المدينة المطرز بشأبيب المجد والعنفوان والحضارة.

والادبية وهذا احد اسرارها المقدسة حيث تعطينا معينها الذي لا ينضب من الابداع.. والمالكي التشكيلي المتجدد يعزز تطلعاته الفتوحة نحو افق ابداع متواصل فيقول كل معارضي الشخصية التي شاركت فيها في البصرة أو في بغداد هي جزء من كينونتي، بل انها موجوداتي الروحية والوجدانية لهذا حاولت في معرضي هذا ان اعطي لاعمالتي مدلولاتها الانسانية والجمالية برويا حداثوية معاصرة. استطعت ان اجعل منها نماذج شافة من حيث

## الحجامة: طب شعبي شائع



### عليها المهدي تصوير: نهاد العزاوي

حجامة شهرية واما الذي يعاني ترسبات دموية (الدم الفاسد) فله حجامة سنوية.

### نصائح

من يحتجم عليه الامتناع عن الجماع قبل الحجامة مدة ١٢ ساعة، وبعد الحجامة ٢٤ ساعة. وأن يمتنع عن شرب السوائل شديدة البرودة، لمدة يوم كامل. وان يغطي المحتجم موضع حجامة ولا يعرضه للهواء البارد وان لا يأكل طعاماً مالحاً او فيه بهارات بعد الرقبة بل ينتظر مدة ثلاث ساعات أو نحوها. وليكن في علم المحتجم ان عدم أخذ الراحة الكافية سبب في عودة الألم ثانية.

ويأذن الله تعالى . في الحالات الآتية: حالات الصداق الزمان الذي فلتت فيه الوسائل الأخرى، وحالات الامم الروماتيزمية المختلفة خاصة الرقبة والظهر والساقين، ومرضى السكري والضعف وبعض حالات الشلل وامراض البطن والارق ومشكلات الحصى والنعاس والبرص والحجام والجنون وداء الصدفية والضعف الجنسي والحساسية بانواعها، والحقيقة ان فوائد الحجامة اكثر مما ذكر!

### الشفاء

وعن مدى شفاها الامراض، قال السيد محمد علي: هناك من يكتب له الشفاء في جلسة واحدة أو في جليستين أو في ثلاث، المهم في ذلك ان تكون الحجامة في موضعها الصحيح وتكون بحظ/الشفاء.

وان الذي يعاني امراضاً مزمنة فله

يقال يتبع به الدم إذا تردد فيه وهاج به، ومنه يتبع الماء إذا تردد وتغير في مجراه. وفي حديث آخر (ان الحجامة على الرقبة أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريماً، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه ايوب من البلاء وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لايبود حجام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء! أوقات الحجامة

وعن اوقات الحجامة اجابنا بحديث نبوي مفاده ان رسول (البرص) قال: من اراد الحجامة فليتحرس سبعة عشر يوماً أو احدى وعشرين ولا يتبع بحاكم الدم فيقتله.

والتبعية هو غلبة الدم على الانسان،

ان الحجامة تعمل على خطوط الطاقة، وهي التي تستخدم في الابر الصينية وتعمل الحجامة على الغدد اللمفاوية وتقوم بتنشيطها وتعمل أيضاً على الأعوية الدموية وعلى الاعصاب!!

### الطلب البديل

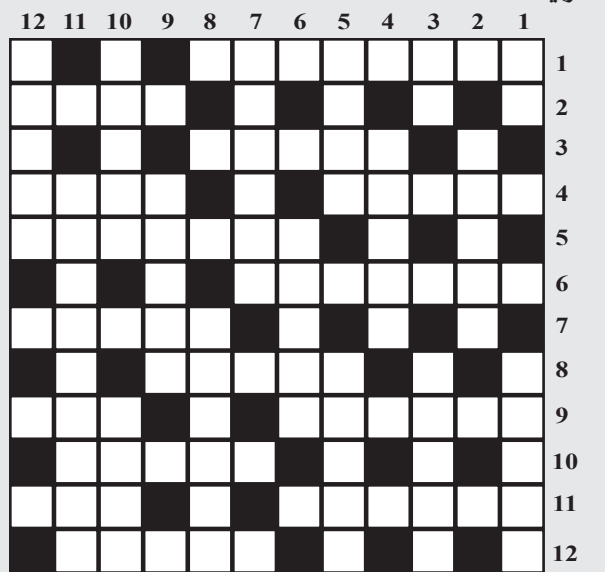
ويقول السيد شير: ان الحجامة تسمى في عصرنا (الطب البديل) أو الطب النبوي. وقد مورست في كثير من التجارب العلمية وقد اثبت الروس صحتها في التخلص من ضغط الدم وكذلك في معالجة بعض الحالات المستعصية على الطب. وقد مارستها بريطانيا في معالجة مرض الاليزر. ومرض الناعور (آلم المفاصل المستعصية). ولقد تمت معالجة (ملكة بريطانيا بالحجامة في سورية).

الحجامة من موروثات الشعوب، ولأجل معرفتها التقينا النحات الحجامة (محمد علي شير) من أهالي منطقة الكاظمية وتحديداً منطقة الانباريين، ليكشف لنا جزءاً من خبرته معرفة اسرار مهنته التي اكتسبها منذ امد بعيد قائلًا: الحجامة: هي حرفة وفعل الحجامة، والحجم: المص، يقال: حجم الضبي ثدي أمه إذا مصه. والحجامة معروفة منذ القدم، عرفها الصينيون والبابليون والفرعانية وكانوا في السابق يستخدمون الكؤوس المعدنية وقرون الثيران وكانوا يفرغونها من الهواء بعد وضعها على الجلد عن طريق المص ومن ثم استخدمت الكاسات الزجاجية التي كانوا يفرغونها من الهواء عن طريق حرق قطعة من القطن أو الصوف داخل الكاس.

## الكلمات المتقاطعة

افقي

- ١- من مؤلفات الاديب المصري توفيق الحكيم.
- ٢- الاسم الاول لطرية لبنانية.
- ٣- عاصمة اوربية.
- ٤- ما يتوكأ عليها ، علم أو راية



### اعداد حيدر عاشور

- ١٠- الواسع في النفقة أو في المنزل.
- ١١- عائلة المطربة في (٢) أفقي.
- ١٢- ضد يقربك من الشيء.

### عمودي

- ١- مقياس أرضي . بغية حاجات وأهداف يرمى إليها.
- ٢- الناقد.
- ٣- خاصته .ماتم الاحتفال بدفن الميت.
- ٤- الاسم الأول لثائب لبناني.
- ٥- ماركة سيارات. اوافق الشيء.
- ٦- منحنية.
- ٧- اوقات قصيرة.
- ٨- عائلة النائب في (٤) عمودي.
- ٩- مدينة المانية بالروهر فيها صناعة السيارات.
- ١٠- الاسم الثاني لحارس مرمى منتخب مصر.
- ١١- مسرحية كوميدية لتجاح الموجي بطولة عابدة رياض وسعيد عبد الغني.
- ١٢- مدينة في شمالي سوريا على الفرات.

الجملة	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
هو اجسك في غير محلها بخصوص صديقك، يحبك كثيراً ويريد لك الخير. لا تجعل علاقتك به تقودها الهواجس غير الصحيحة، فتقل معه لحل الاشكال الذي حصل.	دع الوسواس والقلق، وأبدأ حياة جديدة بعيداً عن المنغصات.. الحياة لا تحتتمل غير الموازنات الصحيحة والموضوعية، ابتعد عن اجواء الحزن وكن متفانلاً بخصوص المستقبل.	ينقصك سوء التقدير في تصرفك بالمال. كن أكثر تدبيراً، ولا تسقط يدك بهذا الشكل. فإمال لا يأتي باستمرار، وهناك طرق كثيرة في المحافظة عليه.	المشكلات التي تحدث في العائلة، انت سببها الاسبوع للتباحث مع الاحبوع، وتكون دليلاً جديداً على مسار العلاقة التي حصلت بينكما. استثمر الفرصة وكن أكثر حرصاً على إعادة المياه النظيفة.	تتاح لك فرصة هذا الاسبوع للتباحث مع الاحبوع، وتكون دليلاً جديداً على مسار العلاقة التي حصلت بينكما. استثمر الفرصة وكن أكثر حرصاً على إعادة المياه النظيفة.	لا تكن عشوائياً في مواجهة الأمور. التخطيط مطلوب في كل شيء، كي لا تدب جهودك سدى، المطلوب النظر لما يدور حولك بموضوعية. خسر الكثير، حافظ على القليل المتبقي.
رقم الحظ/ ١٤ يوم السعد/ الجمعة.	رقم الحظ/ ٢٠ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الثلاثاء	رقم الحظ/ ١٥ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ٨ يوم السعد/ الخميس.	رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الاحد
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 كانون الثاني	21 كانون الثاني 20 اذار	21 كانون الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار	21 اذار 20 اذار
اندمج اكثر في الحياة العملية، ولا تكن مستسلماً للخيال. تحتاج إلى سفرة سياحية لتعيد نشاطك البدني والنفسي. لا تندش من تصرفات بعض الاصدقاء وكن معهم اكثر اشراقاً.	المرأة التي ترتبط معها بعلاقة عاطفية، تصلح ان تكون حبيبة، لكنها لا تصلح ان تكون زوجة. مواصفات الزوجة هي غير مواصفات الحبيبة. مواصفات سارة في الطريق إليك.	الاشياء الجميلة دائماً وطريقها إلى الزوال ومقاومتها تكون ضعيفة. استثمر اشياءك الجميلة ولا تكن عدائياً مع الآخرين، مفاجات سارة في طريقها إليك، واسبوع حافل بالعمل.	الصراحة مطلوبة في التعامل مع الآخرين، اما الإلتواء والمخاتلة فهما مرفوضتان ولا تقدمان غير فقدان الثقة ووجع الأراس.	رسالة من صديق في الخارج تصل اليك هذا الاسبوع، وتكون دليلاً جديداً على مسار العلاقة معك، وكذلك المرة التي اختبرت منك كنت مخطئاً في التعامل معها، لذلك خسرتها. ربما يتم التعويض في مرة أخرى.	محاولة الخروج من الأطر التقليدية، هي افضل طريق لكسر الروتين واعتماد طريق جديد، بعيد عن الرقابة والمثل.
رقم الحظ/ ٣٠ يوم السعد/ الثلاثاء	رقم الحظ/ ٢٠ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ٦ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ٥ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ السبت